الفروق اللغوية في أبنية الأفعال في تفسيري الكشاف للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ومجمع البيان للطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)

أ.د.علي كاظم المشري & م.باحث:محمد مطرود عناد
كلية الاداب/جامعة القادسية

الخلاصة :

يتضمن البحث ما يتعلق بأوزان الفعل ، ومعاني هذه الاوزان التي تناولها الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في تفسيره الكشاف فقد وقف عند جملة منها موضحاً معاني تلك الاوزان ومبيناً ما تحمله من دلالات ، فكما هو معلوم في علم الصرف أنّ الزيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى. ويتعرض البحث الى ما ذكره الطّبرسي في هذا المجال ، فنجده قد اخذ على عاتقه بيان وايضاح أبنية الافعال ، مشيراً الى معاني أوزانها ، وما فيها من دلالات عميقة ، يكشف لنا هذا عن عظمة هذه اللغة ، فهي بحق لغة التنزيل الحكيم.

ونبين أيضاً مدى اهتمام الزمخشري والطبري بهذه الابنية ، لتوضيح معنى النص القراني من خلال تلك الابنية ، والتي تعدّ عامل من عوامل ثروة هذه اللغة المقدسة ، وكذلك قدرتها على الدلالة على فروق تنضاف الى المعنى الأصلي للفظ .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين يعّرف الصرفيون الفعل بأنّه (كل كلمة دلّت على معنى في نفسها مقترن بأحد الازمنة الثلاثة)[١].

واما النحويون فقد قسّموا الفعل على : ماض ، ومضارع ، وأمر ، وقسّموا المضارع الى حاضر ومستقبل.[٢] والفعل من حيث بناؤه قسمان : مجرد ومزيد ، فالمجرد : وهو ما كانت حروفه اصلية لا يسقط حرف منها في تصريف من تصاريفه لغير علة تصريفية . والمزيد : وهو ما أضيف الى اصوله حرفان او ثلاثة احرف ، والمجرد نوعان : ثلاثي ورباعي.[٣]

وليس من ابنية العربية ما تجاوز الفعل فيه الاربعة اصول ، فذكر ابن جني (ت٣٩٢ هـ) علة ذلك فقال : "وذلك أنّ الافعال لم تكن خمسة احرف كلّها اصول لأنّ الزوائد تلزمها للمعاني نحر حروف المضارعة ، وتاء المطاولة في تدحرج ، فكرهوا ان يلزمها ذلك على طولها"[٤].

ان البحث سيتناول الفروق في ابنية الافعال عند الزمخشري ، والطبرسي في تفسيريهما ، وفي مبحثين ، فالاول : يتضمن الفروق بين الفعل الثلاثي المجرد والمزيد ، والمبحث الثاني: يشمل الفروق بين الافعال المزيدة الثلاثية ايضاً ، بالإضافة الى الفعل الرباعي المجرد ، لبيان موقف المفسرين من تلك الابنية ودلالاتها ، ثم خاتمة البحث لما توصلنا من نتائج ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول : الفروق بين المجرد والمزيد (الفعل الثلاثي) :

١-**فَعَل وأفْعَل** : صنف علماء اللغة كتباً مستقلة في بيان الفرق بين هاتين الصيغتين.[٥] كان سيبويه (ت١٨٠هـ) اول من فرّق بينهما ، فقد افرد باباً سمّاه : "افتراق فَعَلْت وأفْعَلْت" في الفعل للمعنى ، ومن امثلته : شرقت بمعنى : بدت ، واشرقت : بمعنى اضاءت.[٦] وقد حدّدَ اهل اللغة الظاهرة بأمرين : وهو اما ان يكون فعلت وأفعلت بمعنى واحد ، وذلك لا يكون الا في لغتين متباينتين ، او يكونا

بمعنيين مختلفين لأختلاف صيغتهما.[٧] في حين انكر ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ) مجيؤهما بمعنى واحد.[٨]

ورجّح بعض المحدثين ان الاتفاق بين (فعل وأفعل) كان من اختلاف اللهجات ، فقبيلة ما تنطق بـ (أفعل) ، وقبيلة بـ (فعل) ثم جاء اصحاب المعجمات ، فضموا بعض تلك المعاني الى بعض من غير ان ينسبوها الى قبائلها ، فأجتمعت معان عدة لكل صيغة.[٩]

إنّ (أفعل) هو (فعل) مزيد بالهمزة اصله (فَعَّل) ، فيأتي لازماً مثل : اخطأ ، ومتعدياً مثل : أكرم ، وقد احصى الصرفيون معانيه فبلغت احد عشر معنى ، منها الصيرورة ، والمطاوعة وغيرها.[١٠] حتى بلغت معانيه عند الدكتور هاشم طه شلاش الى اربعة وعشرين معنى.[١١]

وكان الزمخشري من الذين يفرّقون بين هاتين الصيغيتين ، في اكثر من موضع من تفسيره ، ذاكراً جملة من الدلالات لصيغة (أفعل) ، منها : –

أ– التعدية : تحدث عن ذلك عند بيانه لقوله تعالى : {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} [البقرة : ١٠٦] ، فقال : " ... ونسخ الاية ازالتها بأبدال اخرى مكانها ، وانساخها الامر بنسخها ، وهو ان يأمر جبريل (عليه السلام) بأن يجعلها منسوخة بالاعلام بنسخها"[١٢]. فنلاحظ بأنّ الزمخشري قد اشار الى معنى التعدية بقوله " وانساخها الامر بنسخها " . امّا الطبرسي فقد بيَّن معنى " النقل " وهو : الانتقال من اللزوم الى التعدية ، وذلك عند تفريقه بين " وحى" و "أوحى" ، فقال : " ... اوحى بمعنى جعلها على صفة ، ووحى بمعنى جعل فيها معنى الصفة ، لأن أفْعَل اصله التعدية".[١٣]

ومعنى كلام الطبرسي أن " اوحى" يتحقق به الايحاء بفكرة ما او أمر ما على وجه الحقيقة أي قولاً وفعلاً ، على حين ان "وحى" تدلّ على الايحاء الفكري فقط فلا يظهر على وجه التطبيق الفعلي وثبوت الصفة .[١٤]

ب– التعريض: تنفرد صيغة "أفعل" بهذه الدلالة ، ذلك أنّ الفعل المجرد في الغالب يكون متعدياً نحو : حصر ، وحبس،وقتل،فاذا زيِّدت الهمزة لم يؤثر في عمله فبقي على حاله من التعدي،ولكنها تؤثر في حكم المفعول به،لأن الحدث مع المجرد متحقق الوقوع على المفعول به،فاذا دخلت الهمزة صار متحمل الوقوع[١٥]، فنقول:احصر،واجس أي عرَّض المفعول به لكل هذه الافعال،فربَّما حدثت وربَّما لا.

ذكر الزمخشري الفرق بين " مطر وأمطر" عند تفسيره لقوله تعالى :{وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} .الأعراف : ٨٤ ، اذ يقول : "فإن قلت أي فرق بين مطر وأمطر؟ قلت : يقال مطرتهم السماء وواد ممطور... ، ومعنى امطرتهم : اصابتهم المطر، ... ويقال : امطرت عليهم كذا ، بمعنى ارسلته عليهم ارسال المطر ، وأرسلنا عليهم نوعاً من المطر عجيباً يعني الحجارة ، ألا ترى الى قوله : {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ} ". النمل : ٥٨.[١٦] إنّ ما ذكره الزمخشري ردَّاً على من يقول : مطر في الخبر ، وأمطر في الشر ، وتوهم انها تفرقة وضيعة.[١٧]

وذهب اهل اللغة الى إنَّ كل شيء ، من العذاب يقال : أمطرت ، ومن الرحمة يقال : مطرت.[١٨] ويرى ابن قتيبة " ت ٢٧٦ هـ" أنَّهما متساويان في المعنى.[١٩]

اما الطبرسي ففرق بين (سقى وأسقى) عند قوله تعالى : {وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ} .النحل : ٦٦. ، فقال : " قيل : بين سقيت وأسقيت فرق ، وهو ان سقيته معناه : ناولته ليشرب ، واسقيته معناه : جعلت له ماء يشربه ... وقيل : اذا سقاه بقول : سقيته ، واذا سقاهُ دائماً يقال : اسقيته عن ابي عبيدة ..." .[٢٠]

وعن أبي حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥هـ) أنّ الفعلين بمعنى واحد إذا دعوت لهما بالسُقيا.[٢١]فالسَّقيُ يدلّ على شربة واحدة ، وامّا الاسقاء فيأتي للدلالة على الشراب الدائم.[٢٢]

وقيل : " العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السماء ، أو نهر يجري لقوم : أسقيت، فاذا سقاك الرجل ماءً لشفتك قالوا : سقاه.[٢٣]

فالاسقاء ابلغ من السقي لأنّ الاسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب ، تقول : اسقيته نهراً.(٢٤)

٢- **فَعَل وفعَّل** : صيغة " فعَّل" مزيدة بالتضعيف ، ولهذه الصيغة ثمانية معان :

النقل ، والتكثير ، والصيرورة ، والتسمية ، والنسبة ، والقيام ، والازالة ، واختصار الحكاية.(٢٥)

وأشار الزمخشري الى بعض من هذه المعاني ، واشهرها : -

١- التكثير : اذ فرَّق بين (خَرَق وخَرَّق) عند قوله تعالى : {وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام : ١٠٠] ، فقال : "وخَرَقوا لَهُ ، أي افتعلوا له بنين وبنات ...وقرئ : "وخَرَّقوا"(٢٦) بالتشديد للتكثير ، لقوله : "بنين وبنات".(٢٧)

فنجد ان الزمخشري قد بين ان القراءة بالتشديد تفيد معنى التكثير في (خَرَق) .

والقراءة بالتخفيف أكثر ، واما التشديد فللمبالغة والتكثير .(٢٨)

وامّا الطبرسي فتطرَّق الى بعض تلك المعاني ، منها " التكثير" عند تفسيره لقوله تعالى : {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ} [الأنعام : ٤٤] ، فأورد الطبرسي قراءة ابي جعفر : فتحنا بالتشديد ، ووافقه ابن عامر.(٢٩) وذكر الطبرسي في حجة القراءة انّ من ثقّل اراد التكثير والمبالغة ، ومن خفف لم يرد ذلك .(٣٠)

وفرق ايضاً بين (قَتل وقَتَّل) ، فقال : "ومن ثقل ذهب الى التكثير ، ومن خفف فلأحتماله التكثير والتقليل"(٣١)

إنَّ الطبرسي اوضح معنى صيغة " فَعَّل " من خلال توجيهة للقراءة ، ذاكراً ان التشديد فيه تكثير للمعنى . فالتكثير هو الدلالة المستوحاة من صيغة " فَعَّل" بلا خلاف في ذلك .(٣٢)

٣- **فَعَل وإسْتَفْعَل** : وهي صيغة مزيدة بثلاثة احرف هي "الهمزة والسين والتاء" ، ولهذه الصيغة دلالات كثيرة منها : الطلب ، والصيرورة ، والتكلف ، والقوة وغيرها.(٣٣)

وفي الحقيقة أنَّ مجيء "استفعل" للطلب من ابرز معانيها ، بل عدَّهُ أحد الباحثين من أول هذه المعاني.(٣٤) و كشف الزمخشري بعض معاني هذه الصيغة عند بيانه لقوله تعالى : {وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ} [يوسف : ٣٢]، فقال : " والاستعصام : بناء مبالغة بدل على الامتناع البليغ والتحفظ الشديد ، كأنه في عصمة وهو يجتهد في الاستزادة منها ، ونحوه استمسك ، واستوسع الفتق ، واستجمع الرأي ، واستفحل الخطب".(٣٥)

فأشار الزمخشري الى احد معاني "استفعل" وهو الطلب ، فأستعصم أي : طلب العصمة .

وقال الراغب : " استعصم : استمسك كأنَّه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة، قال تعالى : "فأستعصم" أي تحرى ما يعصمه".(٣٦)

في حين تَكَّلم الطبرسي عن الفرق بين صيغتي "فعل واسْتَفعل" عند بيانه لقوله تعالى {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ} [الحجر : ٢٢]، اذ يقول : "سقينه فيما يشربه بشفته ، واستقيته بالألف فيما تشربه ارضه...."(٣٧)فذكر الطبرسي "استقى" وفيها دلالة على طلب السقي ، فالطلب ابرز معاني "استفعل".

وقيل : " سقاه بالشفة ، واسقاه دله على الماء ... ، واستقى الرجل استقاء: طلب السقي ، واعطاء ما يشربه".(٣٨)

فنلاحظ ان صيغة " استفعل" لها دلالات متعددة ، ولكن ابرز هذه الدلالات هي الطلب.

٤- **فَعَل وفاعِل** : إنَّ الزيادة الحاصلة في هذه الصيغة هو " حرف الالف" بعد "الفاء" وامَّا معاني "فاعل" فهي : التشارك بين اثنين فأكثر(٣٩)، والموالاة ، وتأتي بمعنى "فعل" ، و"فَعّل".(٤٠)

فأشار الزمخشري الى احد معاني "فاعل" عند تفسيره قوله تعالى : {وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [الحجرات : ١٥] ، اذ قال : " يجوز ان يكون المجاهد منوياً وهو العدو المحارب او الشيطان او الهوى ، وان يكون " جاهد" مبالغة في "جهد" ".(٤١)

نرى انَّ الزمخشري لم يبين لنا معاني صيغة "فاعل" ، بل ذكر أن "جاهد" فيه مبالغة أكثر من "جهد" ، لأن الزيادة في مبنى الكلمة يقابلها زيادة في المعنى.

ووضح الطبرسي معنى المشاركة لصيغة "فاعل" عند قوله تعالى : {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ} [المائدة : ٨٩]، فقال : " قرأ ابن عامر وحده : "عاقدتم" . وقرأ أهل الكوفة ، غير حفص : "عقدتم" بالتخفيف" .(٤٢)

ثم فصَّلَ الطبرسي القول في حجة القراءة بقوله : " ومن قرأ : " عقدتم" خفيفة جاز ان يراد به الكثير من الفعل والقليل.

ومن قرأ : "عاقدتم" يراد به (فاعلت) الذي يقتضي فاعلين فصاعداً ..." .(٤٣)

فتبيَّن لنا ماذهب اليه الطبرسي من ان "عاقد" جاء على صيغة "فاعل" والتي تدل على المشاركة بين اثنين فأكثر .

وماذكره الطبرسي قد وقف عنده اهل اللغة ، والتفسير .(٤٤)

والعقد فيه معنى الاستيثاق والشدّ ، ولا يكون الا بين متعاقدين.(٤٥)

٥- **فَعَل وإفْتَعَل** : وهو ما زُيِّدت " الالف والتاء" في اوله بعد فائه ، واللذان افادا المبالغة والإشعار بزيادة تَكلُّف الفعل والقوَّة في ادائه ، ولصيغة "افتعل" معان عدة منها : المطاوعة ، والاتخاذ ، والتصرف والاجتهاد والطلب وغيرها.(٤٦)

وقف الزمخشري عند بعض هذه المعاني عند بيانه لقوله تعالى : {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ } [البقرة : ٢٨٦]، فقال : " فان قلت : لم خص الخير بالكسب ، والشر بالاكتساب ؟ قلت : في الاكتساب اعتمال ، فلما كان الشَّر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعملُ وأجدُ.

فجعلت لذلك مكتسبة فيه ، ولمَّا لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال" .(٤٧)

ان قول الزمخشري في "اكتسب" فيه مبالغة في الاكتساب اكثر من "كسب" ، لأن صيغة "افتعل" تفيد المبالغة ، والتصرف .

وقيل : فعل الاكتساب أبلغ من الكسب ، اذ فيه اعتمال وتصرف واجتهاد.(٤٨)

امَّا الطبرسي فيقول في دلالة "افتعل" : "اقتَرَب : زيادة مبالغة على قَرَبَ ، كما انَّ في اقتدار زيادة مبالغة على قدر.

لأن أصل " افتعل" إعداد المعنى للمبالغة". (٤٩)

وهذه إحدى الدلالات التي نبَّه اليها اهل اللغة القدماء . (٥٠)

وايضاً وقف عندها المحدثين منهم موضحين معانيها .(٥١)

المبحث الثاني : الفروقَ بين الافعال المزيدة :

١- **أفْعَل وفعَّل** : بيَّنَ اللغويون أنَّ "فَعَّلت" تشترك بهذا المعنى مع " أفْعَلت" ، إذ قال سيبويه :"وقد يَجيء الشيء على "فَعَّلْت" فيشرك "أفْعَلت" ، كما انهما يشتركان في غير هذا ، وذلك قولك : فرح وفَرَّحته ، وان شئت قلت أفرحته ... وأنْزَلتَ ونَزَّلت".(٥٢)

وأوضح الزمخشري الى ذلك عند بيانه لقوله تعالى : {وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ} [النساء : ١٣٦] ، بقوله : " فاءن قلت : لم قيل : " نَزَّلَ عَلى رسوله" و "أنزلَ من قبل" ؟

قلت: لأنَّ القران نزل مُفرَّقاً منجماً في عشرين سنة ، بخلاف الكتب قبله".(٥٣)

فنلاحظ انَّ الزمخشري فَرَّق بين الصيغتين من خلال دلالة كل منهما ، فـ "نَزَّل" تعني ان القران نزل على شكل دفعات أي مفرَّقاً ، وأما "أنزل" يراد به أن الكتب السابقة للقران نزلت دفعة واحدة .

وذهب ابو علي الفارسي (٥٣٧ هـ) الى انَّ "فَعَّل" بمنزلة "أفْعَل" ، وكُلَّ منهما يشارك الاخر في اكثر معانيه.(٥٤)

وفرَّق الطبرسي بين "نَزَّل" و "أنْزَل" عند تفسيره قوله تعالى : {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [البقرة : ٩٠]، فأورد قراءة أبي عمرو(٥٥):"ان ينزل" خفيفة كل القران ، الا في الانعام : "أن ينزّل اية" فاءنه شددها.

فقال الطبرسي في حجة القراءة : "نَزَل فعل غير متعد ، ويعدى بالاضراب الثلاثة ، وهي النقل بالهمزة ، وتضعيف العين ، وحرف الجر.

فأنَزل ونَزَّل لغتان ... وقد كَثُر مجيءُ التنزيل في القران ، فهذا يقوِّي نَزَّل ، ولم يُعلم فيه الأنزال ، وكَثُر فيه مجيء أنْزَل".(٥٦)

يتَّضح لنا من كلام الطبرسي أن "نَزَّل" أكثر وروداً في الاستعمال القراني من الفعل "أنزَل".

قال الراغب: "الفرق بين الأنزال والتنزيل في وصف القران ... أنَّ التنزيل يختص بالموضع الذي يشير اليه انزاله مفرَّقاً ، ومرَّة بعد اخرى ، والانزال عام.

فما ذكر فيه التنزيل قوله : {وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا} [الإسراء : ١٠٦] ، وقوله : {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} [القدر : ١]

إنّما خُصَّ لفظ الانزال دون التنزيل ، لما روي ان القران نَزَل دفعة واحدة الى سماء الدنيا ، ثم نزل نجماً فنجماً ... فخص لفظ الانزال ليكون أعَمَّ ، فقد تقدَّم أن الانزال أعَمَّ من التنزيل..."(٥٧)

فالتنزيل يلاحظ أنَّه يأتي مع القران الكريم كثيراً ، فصار علماً للقران الكريم ، فهو مختصٌ به، أما الكتب السماوية الاخرى ، فلا يذكر معها الا الانزال.(٥٨)

تأتي صيغة "التنزيل" لمعان عدة منها :التَّدريج ، والتَّفصيل ، ومجرد الكثرة . واما صيغة"الانزال" فهي مختصة بمعنى واحد ، وهو مطلق النزول لمرَّة واحدة.(٥٩)

فَبينَ الصيغتين فرقُ هو " أن الانزال يلاحظ فيه جهة صدور الفعل من الفاعل ، وأما التنزيل فيلاحظ فيه جهة الوقوع.

اما التَّنزّلُ : فتدلُّ الصيغة على مطاوعة التفعيل ، بمعنى كون الفعل على طوع واختيار"(٦٠).

٢- أفْعَل وتَفَعَّل :

تحدَّث الزمخشري عن كلا الصيغتين عند قوله تعالى : {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم : ٧]، اذ قال : "ومعنى تأذَّن ربكم " أذَن ربكم .

ونظير تأذَّن وأذن : تَوَعَّد وأوَعد ، وتَفضَّل وأفضل .

ولابد في "تَفَعَّل" من زيادة معنى ليس في "أفْعَل" ، كأنَّه قيل : واذ تأذَّن ربكم ايذاناً بليغاً تنتفي عنده الشكوك وتنزاح الشبه"(٦١).

فوضح الزمخشري ان صيغة "تَفَعَّل" تحمل دلالة اعمق من صيغة "أفْعَل" لأن زيادة المبنى تؤدي الى زيادة في المعنى .

وذكر الراغب معنى "الأذن" فيقول : "بين العلم والأذن فَرقُ ، فإن الأذن أخصَّ ولايكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة به راضياً منه الفعل أم لم يرض به ... والأستئذان طلب الاذن..."(٦٢).

امَّا الطبرسي فيرى أنَّ معنى "التأذَّن" هو : "الاعلام ، يقال : أذن وتَأذَّن ، مثله اوعد وتَوَعَّد...".(٦٣)

فنجد بأن الطبرسي يذهب الى أنَّ "تأذَّن" و"أذن" بمعنى واحد كما تقدم في كلامه . وقيل : أذَّنتُه واذنته بمعنى".(٦٤)

وذكر الالوسي (ت١٢٧٠ هـ) معنى الايذان ، اذ قال : " واذكروا حين تأذن ربكم أي : اذن ايذاناً بليغاً ، وأعلم اعلاماً لا يبقى معه شبهة لما في صيغة "التَّفَعْل" من معنى التكلف المحمول في حقه تعالى لأستحالة حقيقته عليه سبحانه على غايته التي هي الكمال"(٦٥)

وقيل : "قالت العرب : في معنى أفْعَلتُ "تَفَعَّلت" ، مثله أوعدني وتَوَعَّدني ، والتَّأذَّن اظهار الأذن وذلك بملاحظات ثانوية ومصالح خارجية ، وهذا معنى التَكَلُّف في باب التَّفَعَّل ، كالتَحَلُّمُ والتَعَجّل..."(٦٦)

الفعل الرباعي المجرد ودلالته :

اتفق الصرفيون على أن للفعل الرباعي المجرد بناءً واحداً لاغير هو "فَعْلَلَ – يُفَعْلِلُ".(٦٧)

ويرى هؤلاء انَّ هذا البناء يؤخذ من اسماء الاعيان الرباعية ، ويستخدم للدلالة على المعاني الاتية:-

الاتخاذ : نحو قَمْطَرتُ الكتاب .

للدلالة على جعل الأسم المأخوذ منه المفعول نحو : عَصْفَرتُ أي صبغته بالعصفر .

اختصار الحكاية نحو : "بَسْمَلَ" أي قال : بسم الله الرحمن الرحيم.(٦٨)

وقسم من الرباعي يكون مضعفاً ، وهذا يدلَّ على المبالغة .

وقد يكون الفعل الرباعي مرتجلاً نحو : "زَلزَل ، وجَرجَر".(٦٩)

وأوضح الزمخشري الفعل الرباعي المضعف عند بيانه لقوله تعالى : {وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ} [الحاقة : ٦]

فقال : " والصرصر : الشديدة الصوت لها صرصرة . وقيل : الباردة من الصَّر ، كأنها التي كرر فيها البرد وكثر ، فهي تحرق لشدة بردها".(٧٠)

وقد سبقه بالاشارة الى هذا المعنى ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، اذ يقول : "قال الخليل : كأنَّهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدّاً فقالوا : صرَّ ، وتوهموا في صرت البازي تقطيعاً فقالوا : صرصر".(٧١)

فنلاحظ ان الفعل الرباعي أشتق من أمور الطبيعة .

امَّا الطبرسي فبين ذلك عند تفسيره قوله تعالى : {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا} [فصلت : ١٦]، بقوله : "اشتقاق الصرصر من الصرير ضوعف اللفظ اشعاراً بمضاعفة المعنى....".(٧٢)

وسبقه ايضاً ابن جني الى هذا المعنى ، اذ قال : " فلما كانت الافعال دليله المعاني كرروا أقوالها وجعلوها دليلاً على قوة المعنى المحدث به ، وهو تكرير الفعل ، كما جعلوا في تقطيعه نحو صرصر ، وحَقحَق دليلاً على تقطيعه".(٧٣)

وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ) : "يقال صَرَّ العصفور يَصِرُّ اذا صاح ، وصَرَّ الجندب يصر صَريراً وصَرَّ الباب يصُرُّ وكلَّ صوت شبه بذلك ، فهو صرير اذا امتد ، فاذا كان فيه تخفيف وترجيع في اعادة ضُوعِف كقولك صرصر الأخطب صرصرة ، كأنَّهم قدرَّوا في صوت الجندب المد ، وفي صوت الاخطب الترجيع حَلوه على ذلك ، وكذلك الصَّقر والبَّازي".(٧٤)

والملاحظ من هذه الامثلة أنَّ الفعل الرباعي المضعَّف فيهما قد أشتق من امور الطبيعة مع اختلاف نوعه ، وتكرر اطلاق هذا الصوت (الجندب وغيره) بهذين المقطعين المتصلين يفيد المبالغة ، مع ما في هذا الصوت من استطالة ومدّ ، ومثله استعارة صوت "الزلزلة" لشدة الحركة ، اذ قال الطبرسي : "الزلزلة شدة الحركة والزلزال البلية المزعجة .. وأصله من قولك زَلَّ الشيء عن مكانه

ضُوعف لفظه لمضاعفة معناه..."[٧٥]. وهذا المعنى ذكره للغويون الذين سبقوه بأنَّ هذه الصيغة دالة على المبالغة والتأكيد على حصول الفعل.[٧٦]

الخاتمة

بعد هذه المسيرة التي صحبنا فيها تفسيري (الكشاف ، ومجمع البيان) قراءة ، واستنتاجاً ، واستنباطاً ، والتي عرفنا من خلالها مدى اهتمام المفسرَين بأبنية الأفعال ، وما تتضمن من معاني ودلالات .

وقد تبيَّن لنا أنَّ ابنية الأفعال عامل من عوامل ثروة اللغة وقدرتها على الدلالة على فروق تنضاف الى معنى الأصلي دون زيادة في اللفظ .

لقد كانت هذه دراسة موجزة في " ابنية الافعال في الكشاف ومجمع البيان" ، فأتضَّح لنا جهد الزمخشري و الطبرسي في مناقشة وترجيح وعرض لاراء اللغويين لكشف معاني ابنية الافعال المجردة ، وكذلك المزيدة منها ، فان هذا يؤكد لنا عظمة لغة التنزيل الكريم وما تحمله من اسرار ودلالات دقيقة .

وأخيراً فهذا البحث هو ثمرة جهد الباحث وصبره ، وما من انسان الا يُؤخذ من قوله ويُرد ، الا أشرف الخلق محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، فإن أصبنا فبتوفيق من الله ، وإن كانت الاخرى فحسبنا أننا بذلنا المستطاع من الجهد ، والحمد لله في الاولى والاخرة ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث :

(١).شرح الكافية (ابن الحاجب) : ١٢٢.
(٢).ابنية الصرف في كتاب سيبويه (د. خديجة الحديثي) : ٣٧٧.
(٣).شذا العرف (الحملاوي) : ١١-١٩.
(٤).المنصف (ابن جني) : ٢٨/١.
(٥).ذكر د. خليل العطية محقق كتاب " فعلت وأفعلت" لأبي حاتم السجستاني اسماء الكتب المؤلفة في ذلك ينظر : المصدر نفسه : ٧١-٧٦.
(٦).ينظر الكتاب : ١٦٧/٤ ، والمنصف : ٥٣/١.
(٧).ينظر : فعلت وأفعلت : ٦٢-٦٩ ، والفروق لأبي هلال العسكري : ٢٦.
(٨).ينظر : تصحيح الفصيح : ١٦٥/١-١٦٦ ، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي : ٣٨٤/١.
(٩).ينظر : فقه اللغة / د. علي عبد الواحد وافي : ١٨٦.
(١٠). ينظر : الكتاب : ١٦٧/٤ ، والمنصف : ٥٣/١ ، والصاحبي في فقه اللغة / ابن فارس : ٣٦٩. والممتع في التصريف / ابن عصفور : ١٨٦/١.
(١١). ينظر : أوزان الفعل ومعانيها / د. هاشم طه شلاش : ٥٦ – ٧١.
(١٢). الكشاف / الزمخشري : ٣٠٣/١.
(١٣). مجمع البيان / الطبرسي : ٥٢٦/٧.
(١٤). الفروق / ابو هلال العسكري : ٢٨٥.
(١٥). الأعجاز الصرفي في القران الكريم / د. عبد الحميد هنداوي : ١٢٢.
(١٦). الكشاف : ١١٩/٢-١٢٠ .
(١٧). ينظر : الترادف في اللغة / د. حاكم الزيادي : ٢٣٩.
(١٨). ينظر : مجاز القران / ابو عبيدة : ٢٤٥/١ ، وفعلت وأفعلت / السجستاني : ١١٣
(١٩). ينظر : أدب الكاتب / ابن قتيبة : ٢٣١.
(٢٠). مجمع البيان : ١٩٩/١٤.
(٢١). ينظر : فعلت وأفعلت (السجستاني) : ١٦٦-١٦٧.
(٢٢). ينظر : لسان العرب (سقى) : ٣٦٥/٨-٣٦٦.

(٢٣). معاني القران (الفراء) : ١٠٨/٢ ، وينظر : بصائر ذوي التمييز : ٢٣٢/٣.
(٢٤). ينظر : المفردات في غريب القران (الراغب الاصفهاني) (سقى) : ٢٤١ ، وتاج العروس (سقى) : ٥٣٠/١٩.
(٢٥). ينظر : الكتاب : ١٦٩/٤-١٧٠ ، والصاحبي في فقه اللغة : ٣٦٩ ، واوزان الفعل ومعانيها : ٧٤-٨٣.
(٢٦). ينظر : الحجة في القراءات السبع / ابن خالويه : ٧٩ ، والحجة للقراء السبعة / أبو علي الفارسي : ١٩٦/٢.
(٢٧). الكشاف : ٥٠/٢.
(٢٨). ينظر: معاني القراءات / ابو منصور الأزهري : ١٦٤ ، والتفسير الكبير / الفخر الرازي : ١٣ /١١٧.
(٢٩). ينظر : التيسير في القراءات السبع / ابو عمروالداني : ١٠٢ ، ومعاني القراءات اللازهري : ١٥٣.
(٣٠). ينظر : مجمع البيان : ٧ /٥٧ .
(٣١). ينظر : المصدر نفسه : ٣٠ / ٣٠٨.
(٣٢). ينظ ر: الكتاب : ١٧٥/٤ ، وشرح الشافية (للرضي) : ٩٢/١ .
(٣٣). ينظر : الكتاب : ١٨٣/٤ ، والمنصف : ٧٧/١ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٤٢٧.
(٣٤). ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ١٠٦-١٠٩.
(٣٥). الكشاف : ٤٤٠/٢ ، ١٩٠/١.
(٣٦). المفردات للراغب (عصم) : ٣٤٠ ، ينظر : روح المعاني للالوسي : ٤٢٣/٦.
(٣٧). مجمع البيان : ١٤ / ١٢٤.
(٣٨). اقرب الموارد / الشرتوني (سقى) : ٦٨٥/٢.
(٣٩). ينظر : الكتاب : ٦٨/٤ ، والممتع في التصريف : ١٨٨/١ ، وشرح الشافية للرضي : ٩٦/١.
(٤٠). ينظر : شذا العرف : ٤٠-٤١ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٨٤ – ٨٧.
(٤١). الكشاف : ٤ / ٣٨٠ .
(٤٢). ينظر : اعراب القراءات السبع وعللها / ابن خالويه : ١٤٩/١ ، والحجة للقراء السبعة : ١٣٢/٢.
(٤٣). مجمع البيان : ٧/ ٤٧٣.
(٤٤). ينظر : الجامع لأحكام القران / القرطبي : ١٧٢/٣ ، وروح المعاني للالوسي : ١١/٣.
(٤٥). ينظر : مجمع البحرين / فخر الدين الطريحي (عقد) : ١٠٢/٣.
(٤٦). ينظر : الكتاب : ٤ / ١٨٦ ، والممتع في التصريف : ١٩٢/١ ، وشرح الشافية / الرضي : ١٠٨/١ .
(٤٧). الكشاف : ٣٥٩/١.
(٤٨). ينظر : الكتاب : ١٨٦/٤ ، والمبدع في التصريف / أبو حيان الأندلسي : ١١٥-١١٦.
(٤٩). مجمع البيان : ٢٧ / ٣٤٥.
(٥٠). ينظر : الكتاب : ١٨٦/٤ ، والمنصف : ٧٤/١.
(٥١). ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٩٦ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٨٩-٩٣.
(٥٢). الكتاب : ١٦٧/٤.
(٥٣). الكشاف : ٦١٠/١.
(٥٤). ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٩٦/٢.
(٥٥). ينظر : الحجة في القراءات السبع / ابن خالويه : ٣٥ ، وإتحاف فضلاء البشر / البناء : ١٨٧.
(٥٦). مجمع البيان : ٣١٥/١ ، ٣٦٨/٦.
(٥٧). المفردات للراغب (نزل) : ٤٩١ ، وينظر : لسان العرب (نزل) :٧٢٢/٦.
(٥٨). ينظر : الاتقان في علوم القران / السيوطي : ١١٦/٢ ، وروح المعاني : ١٣٥/٤.
(٥٩). ينظر : دقائق الفروق اللغوية / الدوري : ٢٥٣ – ٢٥٥.
(٦٠). التحقيق في كلمات القران الكريم / المحقق المصطفوي (نزل) : ٩٥/١٢-٩٧.
(٦١). الكشاف : ٢ / ٥٠٩.
(٦٢). المفردات للراغب (أذن) : ٢٤ ، وينظر : تاج العروس (أذن) : ١١/١٨.
(٦٣). مجمع البيان : ٦٠/١٣.
(٦٤). بصائر ذوي التمييز : ١٤٩/٢ ، ومجمع البحرين (اذن) : ١٩٨/٦.
(٦٥). روح المعاني : ٧ / ١٨١.

(٦٦). التحقيق في كلمات القران الكريم (أذن) : ٦٨/١-٧٠.
(٦٧). ينظر : الكتاب : ٧٧/٤ ، وشرح الشافية للرضي : ٢١/١.
(٦٨). ينظر : الكتاب : ٧٧/٤ ، والمفصل للزمخشري : ٢٨٢.
(٦٩). ينظر : شرح الشافية / الرضي : ٤٧/١ ، وأوزان الفعل ومهانيها : ٤٦.
(٧٠). ينظر : الكشاف : ٦٠٢/٤.
(٧١). الخصائص : ١٥٤/٢.
(٧٢). مجمع البيان : ٢٤ / ١٢.
(٧٣). الخصائص : ١٥٧/٢.
(٧٤). لسان العرب (صرر).
(٧٥). مجمع البيان : ٩٤/٢.
(٧٦). ينظر : الكتاب : ٧٨/٤ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٩٠.

المصادر والمراجع :

(١).القران الكريم .
(٢).ابنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٥-١٣٨٥هـ ، منشورات مكتبة النهضة – بغداد.
(٣). الاتقان في علوم القران ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، الطبعة الثالثة – ١٣٧٠ هـ – ١٩٥١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
(٤). اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، الدمياطي احمد بن محمد البناء (ت ١١١٧هـ) تحقيق : الشيخ أنس مهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
(٥). أدب الكاتب ، ابن قتيبة الدنيوري ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : الأستاذ علي فاعور ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م ، دار الكتب العلمية – بيروت.
(٦). الأعجاز الصرفي في القران الكريم ، د. عبد الحميد هنداوي .
(٧). اعراب القراءات السبع وعللها ، ابن خالويه الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) ، حققه : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين – مكة المكرمة الطبعة الاولى ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
(٨). أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد ، سعيد الخوري الشرتوني اللبناني ، الطبعة الاولى ، دار الاسرة للطباعة – ١٤١٦ هـ .ق ، طهران – ايران .
(٩). اوزان الفعل ومعانيها ، د. هاشم طه شلاش ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف – ١٩٧١م.
(١٠). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق : الاستاذ محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، د.ت.
(١١). تاج العروس ، الزبيدي ، محمد بن مرتضى (ت ١٢٠٥هـ) ، دار الفكر للطباعة ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م ، بيروت – لبنان .
(١٢). الترادف في اللغة ، د. حاكم مالك لعيبي الزيادي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
(١٣). تصحيح الفصيح ، ابن درستويه عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ) ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، الطبعة الاولى ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
(١٤). التفسير الكبير ، الرازي فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) ، الطبعة الثانية – ٢٠٠٤م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
(١٥). التحقيق في كلمات القران الكريم ، المحقق المفسر العلامة المصطفوي ، الطبعة الاولى ، الناشر : مركز نشر اثار العلامة المصطفوي ، تاريخ النشر : ١٣٨٥ هـ – طهران.
(١٦). التيسير في القراءات السبع ، ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، عني بتصحيحه أوتوبرتزل ، المعهد الالماني للابحاث الشرقية ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
(١٧). الجامع لأحكام القران ، محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق : سالم مصطفى البدري ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م ، دار الكتب العلمية – بيروت.
(١٨). الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ، دار الكتب العلمية – بيروت .

(١٩). الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الحسن بن احمد عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، وضع حواشيه وعلّق عليه : كامل مصطفى الهنداوي ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
(٢٠). الخصائص ، ابن جني أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
(٢١). روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ، ضبطه وصححه : علي عبد الباري عطية ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
(٢٢). شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، مطبعة الراية ، بغداد – ١٩٨٨م.
(٢٣). شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاسترابادي ، محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الدين ، واخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥-١٩٧٥م.
(٢٤). شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين الاسترابادي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
(٢٥). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة ومطبعة دار احياء الكتب العربية – القاهرة ، د.ت
(٢٦). الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٤٠٠هـ ، تحقيق : د. احمد سليم الحمصي ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٤ – ١٤١٥ هـ) طرابلس – لبنان .
(٢٧). فعلت وأفعلت ، أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : د. خليل ابراهيم العطية، مطابع جامعة البصرة – ١٩٧٩م.
(٢٨). فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، الطبعة السابعة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة – ١٩٧٢م.
(٢٩). كتاب سيبويه : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م ، بيروت .
(٣٠). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ، محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، حققه : عبد الرزاق المهدي ، الطبعة الثانية ، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١م ، دار احياء التراث العربي – بيروت .
(٣١). لسان العرب ، ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، حققه : عامر احمد حيدر ، راجعه : عبد المنعم خليل ابراهيم ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥م، دار الكتب العلمية – بيروت.
(٣٢). المبدع في التصريف ، أبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد السيد طلب ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مكتبة دار العروبة – الكويت.
(٣٣). مجاز القران ، ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١١هـ) ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م ، دار الكتب العلمية – بيروت.
(٣٤). مجمع البيان لعلوم القران ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، الطبعة الاولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، مطبعة مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع ، طهران – ايران .
(٣٥). مجمد البحرين ، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) ، الطبعة الاولى – ١٩٨٥م ، دار ومكتبة الهلال – بيروت .
(٣٦). المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد جاد المولى ، واخرين ، الطبعة الثانية ، دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة . د.ت.
(٣٧). معاني القران ، الفراء ، يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت – ١٤٠٣ هـ - ١٩٩٣م.
(٣٨). معاني القراءات ، ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) ، حققه : أحمد فريد المزيدي ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م ، دار الكتب العلمية – بيروت .
(٣٩). المفردات في غريب القران ، الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ) ، تحقيق : محمد خليل عيتاني ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م ، دار المعرفة – بيروت .
(٤٠). المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، مطبعة حجازي بالقاهرة – د.ت.
(٤١). الممتع في التصريف ، ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الاولى – ١٩٧٠ م ، حلب .

(٤٢). المنصف ، ابن جني ، تحقيق : ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، الطبعة الاولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة – ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م .

Abstract

The linguistic differences in verbs from in Explanation of Al-Kashaf for Al-Zamakshary and Al-Bayan collection for AL-Tabary

The research includes what connected in verbs meters , and this meters which Al-Zamakshary dealt with (538 A.H) in Al-Kashaf explanation , He stopped on sentence explained the meanings of there meters and expressed what it carry from semantics , as it know in inflection science that the increasing in form faced in increasing in meaning.

This research deals with what Al-Tabrcy dealt in this site , we find him that he take expressing and explaining the verbs form , referring to the meter meanings and deepest semantics , this exposing for us the greatest of this language , it is the language of wisest Holey Koran .







